

ولد خير المرسلين وخاتم النبيين محمد بن عبد الله المطلب، فاشرقت الانوار على مكة المكرمة، إذ توفي أبوه عبد الله، عندما كانت أمه السيدة آمنة بنت وهب حاملاً به. فلما وضعتَه أرسلت إلى جده تبشّره بميلاده، لبث النبي صلى الله عليه وسلم مع أمه قليلاً، ثم قررت أن ترسله إلى البادية ليش فصيحة شجاعاً، فسلمته إلى مرضعه السيدة حليلة السعدية. بعد أن أرجعت حليلة السعدية الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أمه السيدة آمنة، مكة بين أحضانها زهاء سنتين، فتكفل به جده عبد المطلب. لم تستمر رعاية عبد المطلب لحفيده محمد صلى الله عليه وسلم طويلاً، ليصبح الرسول صلى الله عليه وسلم يتيم الأبوين و الجد، وعمره لم يتجاوز ثمانية أعوام. على رعي الأغنام لاهل مكة مقابل اجر يسير . فتعلم من ذلك ما تعلمه الانبياء من التواضع ، والاعتماد على النفس ، فاحبه الناس ووضعوا ثقتهم فيه لما اشتهر به من صدق و اخلاص. فكانوا يلقبونه بالصادق الامين.